أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب

ففرع منهم(١)، ومن وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل شفاء دمائهم من داء الكلب، وكما قال ابن المعتز(٢) :

كلامه أخدع من لحظه ووعده أكذب من طيفه

فبينا(٣) هو يصف خدع كلامه ، فرع منه وصف كذب وعده . وقوله أيضاً(٤) :

وكأن حمرة لونها من خده وكأن طيب نسيمها من نشره

[١٣٠] حتى إذا صاب المزاج تشعشعت عن ثغرها فحسبته من ثغره(٥)

١٧ — تأكيد المدح بما يشبه الذم : أن تنفى عدم الممدوح وصفا معيبا(٦) ، ثم تعقبه بالاستثناء فتوهم أن ستثبت له(٧) ما يذم به ، فتأتى بما من شأنه أن يذم به، وفيه المبالغة فى المدح كقول النابغة(٨) :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

---

(١) منهم : ساقطة من د . (٢) العمدة جـ٢ ص ٤٢ .

(٣) فى ط : فبينما .

(٤) العمدة جـ٢ ص ٤٢ ، الطراز جـ٣ ص ١٣٥ .

(٥) « تشعشعت » فى ط : تسنسمت وفى س : تشمشعت .

(٦) د : معينا . (٧) له : ساقطة من د .

(٨) ديوانه ص ٤٤ : إعجاز القرآن ص١٠٧ . العمدة جـ٢ ص٤٨ . الكامل جـ١ ص ٣٥ والأقصى القريب ص ٧٤ والبديع ص ٦٢ . تحرير التحبير ص ١٣٣ الإيضاح ص ٥٢٤ . نهاية الأرب جـ ٧ ص ١٢٢ . عقود الجمان جـ ٢ ص١٢٤ والمستطرف جـ١ ص٢٢٦ . الإشارات ص ١١١ . كتاب سيبويه جـ١ ص٣٢٦ همع الهوامع جـ٣ ص٢٨١ . الاستغناء ص ٤٤٩ . البديع فى البديع ص ١٢١ شواهد الكشاف ص ٣٣٠ . التبيان ص ١١١ . خزانة الحموى ص ٤١٩ =